

الدراسة الاستقصائية للأكاديمية الدولية لتسوية المنازعات في سنغافورة

ملخص تنفيذي:

دراسة استقصائية عن تسوية المنازعات الدولية: يعرض التقرير النهائي لعام 2020 نتائج الدراسة الأولية التي أجرتها الأكاديمية الدولية لتسوية المنازعات في سنغافورة بشأن خيارات وخبرات وممارسات ورؤى مستخدمي تسوية المنازعات الدولية حول العالم. بحثت الدراسة الاستقصائية ثلاث آليات رئيسية لتسوية المنازعات الدولية: التحكيم التجاري الدولي، والوساطة التجارية الدولية، والتقاضي في فض المنازعات التجارية الدولية، بالإضافة إلى آليات مختلطة لتسوية المنازعات، مثل وساطة - تحكيم، وتحكيم - وساطة.

تطرقَت الدراسة أيضاً إلى استخدام التقنيات الحديثة في تسوية المنازعات الدولية، مثل أدوات التحليل التنبؤية، وأنظمة دعم التفاوض، وطرحَت الدراسة على المستخدمين سؤالاً يتعلق بمدى رضاهم عن استخدام التقنيات الحديثة.

يعرض التقرير بشكل موجز النتائج المستخلصة من كل آلية على التوالي، ويكشف النقاب عن الاتجاهات الرئيسة المستقاة من البيانات، والتعرف على اتجاهات التغيير التي تؤثر على تسوية المنازعات الدولية.

ونعرض أبرز النتائج الرئيسة للتقرير على النحو التالي:

كيف تم تحديد الخيارات بشأن آليات التحكيم، والوساطة، والتقاضي، والآليات المختلطة في تسوية المنازعات؟

- احتفظت آلية التحكيم التجاري الدولي بكونها الآلية المفضلة لتسوية المنازعات للمشاركين في الدراسة الاستقصائية.
- كانت آلية التحكيم التجاري الدولي أكثر رواجاً بين المستخدمين القانونيين مقارنةً مع المستخدمين العملاء.
- صنَّفت العينة المشاركة في الدراسة قابلية التنفيذ والحيدة والتكلفة كأفضل أهم ثلاثة عوامل في اختيارهم لآلية تسوية النزاع.
- صنَّف المستخدمون القانونيون قابلية التنفيذ كأكثر الاعتبارات أهمية، بينما صنَّف المستخدمون العملاء اعتبارات الحيدة كأكثر العوامل أهمية في اختيارهم لآلية تسوية النزاع.
- في مقارنة لرضا المستخدمين، كشفت النتائج أن جزءاً كبيراً من مستخدمي آلية الوساطة أعربوا عن رضاهم عن السرعة والتكلفة بالمقارنة مع مستخدمي آليات التحكيم والتقاضي.

تسوية المنازعات بين المستثمر والدولة:

- كشفت نتائج الدراسة أن نحو نصف العينة المشاركة في دراستنا قد شاركوا في منازعات بين المستثمر والدولة، أو منازعات استثمارية متعددة الأطراف، وذلك في الفترة ما بين 2016 إلى 2018.
- كان التحكيم التجاري هو الآلية المفضلة لتسوية المنازعات لدى غالبية المستخدمين الذين يفضلون التحكيم المؤسسي، أو التحكيم الحر، المنعقد لغرض معين لتسوية المنازعات بين المستثمر والدولة.
- اختار المستخدمون قابلية التنفيذ والاعتبارات السياسية والحيدة على رأس أكثر العوامل الثلاثة التي تؤثر على اختيارهم لآلية تسوية المنازعات بين المستثمر والدولة.
- رغم سيطرة آلية التحكيم في هذا المجال، أبدى المستخدمون انفتاحاً نحو اختيار آليات أخرى لتسوية المنازعات بين المستثمر والدولة، مثل التقاضي والوساطة.
- تعكس ردود المستخدمين ضرورة إجراء إصلاحات في هذا المجال.

التحكيم التجاري الدولي

التقاضي في المنازعات التجارية الدولية

- تظل آلية التحكيم التجاري الدولي أكثر الآليات استخداماً لتسوية المنازعات الدولية، واستعان بها 74% من عينة الدراسة بين عامي 2016 و2018.
- أشار أكثر من 75% من المشاركين في الدراسة إلى أن قابلية التنفيذ، والحيدة، وقطعية الحكم تُعد عوامل أساسية ومهمة في تحديد اختيارهم للتحكيم بوصفه آلية لتسوية المنازعات.
- ظل التحكيم الآلية المفضلة لتسوية المنازعات برغم ما أعرب عنه المستخدمون عن نسبة رضا منخفضة بشأن السرعة وتكلفة التحكيم.
- اعتبر أكثر من 80% من المستخدمين أن عوامل مثل قابلية التنفيذ، ووضوح القواعد، والحيدة تمثل أهمية بالغة أو أساسية في اختيارهم للتقاضي بوصفه آلية لتسوية المنازعات.
- أشار أقل من 50% من المستخدمين إلى أنهم راضون تماماً، أو راضون إلى حد ما عن سرعة التقاضي وتكلفته.
- بشأن اختيار المحاكم التجارية الدولية، أشار أكثر من 80% من المشاركين في الدراسة إلى أن الكفاءة تعد عاملاً مهماً أو أساسياً للغاية، إلا أن نحو 45% فقط كانوا راضين تماماً، أو راضين إلى حد ما من واقع تجاربهم. تجدر الإشارة إلى أن المحاكم التجارية الدولية تحظى بفرصة سانحة لتعزيز الكفاءة لزيادة جاذبيتها كمنصة لتسوية المنازعات.



- بالنسبة لاختيار الوساطة التجارية الدولية، أشار أكثر من 80% من المستخدمين إلى الجودة والسرعة والسرية كعوامل مهمة أو أساسية تؤثر على اختياراتهم.
- لم يصنف مستخدمو آلية الوساطة التجارية الدولية قابلية التنفيذ ضمن الأسباب الرئيسة لاختيارهم الوساطة. قد يعكس ذلك عدم وجود آلية مُعجلة ومعترف بها دولياً لتنفيذ الأحكام. توفر اتفاقية سنغافورة الصادرة حديثاً قابلية التنفيذ المُعجل بشأن اتفاقات التسوية المنبثقة من الوساطة. وعلى الصعيد المستقبلي، قد تستقطب الوساطة المستخدمين الحاليين لآليات التقاضي والتحكيم ممن تمثل لهم قابلية التنفيذ عاملاً مؤثراً.
- بشأن اختيار الوسطاء، جاء التصنيف الأكثر شيوعاً للمستخدمين وفق اعتبارات الأخلاقيات الحميدة والخبرة في تسوية المنازعات كأهم المؤهلات الأساسية في الاختيار. تُسهم التطورات التنظيمية المستحدثة، مثل اتفاقية سنغافورة، في تسليط الضوء على المعايير المهنية في ممارسات الوساطة، وهذا يتوافق مع أولويات المستخدمين.
- كان المستخدمون العملاء الأكثر ميلاً للاعتراف بأن التقنيات الحديثة مفيدة جداً، أو مفيدة مقارنةً بالمستخدمين القانونيين.
- تحظى الآليات المختلطة بإمكانية الحد من السلبات المنظورة المرتبطة بالتحكيم أو الوساطة حين يكون كل منهما مستقلاً.
- أشار المستخدمون إلى أن الالتزامات التعاقدية تمثل السبب الرئيس لاختيار الآلية المختلطة لتسوية المنازعات.
- يتسم المستخدمون العملاء بانفتاح أكثر من المستخدمين القانونيين في اختيار الآليات المختلطة في تسوية المنازعات.
- تحدد اعتبارات الحفاظ على العلاقات التجارية للأطراف أهمية الكفاءة والتكلفة كعاملين أساسيين في اختيار المستخدمين للآليات المختلطة بدلاً من التحكيم المستقل. كلما كانت الكفاءة والتكلفة وقابلية التنفيذ عوامل مهمة، اختار المستخدمون الآليات المختلطة بدلاً من التحكيم المستقل.

The Arabic version of the Executive Summary of the SIDRA Survey Report has been provided by:

Dr.Emad Eddien Hussein, FCIArb

Independent Commercial Arbitrator & Accredited Mediator (CEDR)

Email: dremad.arbitrator@gmail.com